Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذى يريد قتل النوازع الفطرية الحيوانية فى الإنسان يدمر كيانه المتفرد ، ومثله الذى يريد قتل النوازع الفطرية الخاصة بالإنسان دون الحيوان من الاعتقاد فى الله والإيمان بالغيب الذى هو من خصائص الإنسان .. والذى يسلب الناس عقائدهم يدمر كينونتهم البشرية ، كالذى يسلب الناس طعامهم وشرابهم ومطالبهم الحيوية سواء .. كلاهما عدو للإنسان يجب أن يطارده كما يطارد الشيطان !

إن الإنسان حيوان وزيادة .. فله مثل مطالب الحيوان ، وله مايقابل هذه الزيادة ، وليست هذه المطالب دون هذه هى «المطالب الأساسية» كما يزعم أعداء الإنسان من أصحاب المذاهب المادية «العلمية» .

هذه بعض الخواطر التى تطلقها فى النفس حقيقة تكوين الإنسان ، كما يقررها القرآن ، نمر بها سراعاً ، حتى لا نوقف تدفق النص القرآنى فى عرض مشاهد القصة الكبرى ، راجين أن نعود إليها ببعض التعقيبات فى نهايتها :

لقد قال الله للملائكة : ﴿**إنى خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون* فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين**﴾ ..

وقد كان ماقاله الله ، فقوله تعالى إرادة ، وتوجه الإرادة ينشىء الخلق المراد ، ولا نملك أن نسأل كيف تلبست نفخة الله الأزلى الباقى بالصلصال المخلوق الفانى ، فالجدل على هذا النحو عبث عقلى ، بل عبث بالعقل ذاته ، وخروج به عن الدائرة التى يملك فيها أسباب التصور والإدراك والحكم ، وكل ماثار من الجدل حول هذا الموضوع وكل مايثور إن هو إلّا جهل بطبيعة العقل البشرى وخصائصه وحدوده ، وإقحام له فى غير ميدانه ، ليقيس عمل الخالق إلى مدركات الإنسان ، وهو سفه فى إنفاق الطاقة العقلية ، وخطأ فى المنهج من الأساس . إنه يقول : كيف يتلبس الخالد بالفانى ، وكيف يتلبس الأزلى بالحادث ؟ ثم ينكر أو يثبت ويعلل ! بينما العقل الإنسانى ليس مدعواً أصلًا للفصل فى الموضوع ، لأن الله يقول : إن هذا قد كان ، ولا يقول : كيف كان ، فالأمر إذن ثابت ولا يملك العقل البشرى أن ينفيه ، وكذلك هو لا يملك أن يثبته بتفسير من عنده – غير التسليم بالنص – لأنه لا يملك وسائل الحكم ، فهو حادث ، والحادث لا يملك وسائل الحكم على الأزلى فى